

# التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الثاني والعشرون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص والصدق والقبول انه سميع مجيب - [00:00:03](#)

الحمد لله قال الحافظ الامام ابو محمد ابن حزم عليه رحمة الله في كتابه الاخلاق والسير واما من طبع على الجور واستسهاله وعلى الظلم واستخفافه فلييأس من ان يصلح نفسه - [00:00:21](#)

او يقوم طباعه ابدا السائل السائل لماذا هذا الامر؟ من طبع على الظلم وكذلك من طبع على الجور فانه لن يصلح نفسه ولن يقوم اخلاقه ابدا لماذا لماذا مرة اخرى السؤال - [00:00:41](#)

رجل طبع على الظلم واستسهله وكذلك ايضا الجور الميل بالباطل واستسهله واستخف به يقول هذا الرجل او هذا النوع من الناس لن يقوم نفسه ولن يصلح نفسه لا هو اخونا - [00:01:03](#)

لماذا لماذا لن يقوم نفسه ولماذا لا نصلح من حاله؟ لماذا؟ هل هو ميؤوس منه الجواب ليس ميؤوسا منه ولا يجوز اليأس من روح الله ولا من رحمة الله طيب ولكن لماذا هذا ييأس من نفسه انه سيصلح نفسه لماذا - [00:01:27](#)

الجواب نعم يظن انه على صواب يندرج تحت قوله تعالى دكتور احسنت ويحسبون انهم يحسنون صنعا وايضا الاية الاخرى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا زين له سوء العمل اعوذ بالله - [00:01:47](#)

هنا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام جاء في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه اشرب القلب الهوا - [00:02:13](#)

فانه سيرى المنكر معروفا وسير المعروف منكرا يتقلب مع الهواء ويسير مع الهوى حيث سار. عافانا الله واياكم واعاذنا الله واياكم ثم قال معنا في درس هذه الليلة فصل من عيوب حب الشهرة - [00:02:33](#)

الشهرة ان يشتهر امر الانسان وتتناقل وتنقل اخباره للناس من اقواله وافعاله وصورته وهيئته وغير ذلك يحب ان يشتهر والشهر سمي شهرا لانه اشتهر دخل الشهر وخرج الشهر فاشتهر ويعرف بدخول الهلال - [00:02:54](#)

طيب ويعرف بخروج الهلال ايضا لطلوع الهلال صوموا لرؤيتي وافطروا لرؤيته هذا الشهر حب الشهرة الحب الحب شعور يشعر به الانسان فاذا احب ان يشتهر احب ان يشتهر هذا يسمى شعور - [00:03:21](#)

وهو من اعمال القلوب وقد يتبعه وينتج عنه اعمال الجوارح اعمال الجوارح يقول من عيب حب الذكر ان يذكر الانسان يعني انه يحبط الاعمال اذا احب عاملها ان يذكر بها - [00:03:49](#)

الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا شيء له يقصد من سئل عن رجل غزى يلتمس الاجر والذكر اريد الاجر والذكر يريد الاجر من الله وان يذكر ايضا في قومه وفي الناس - [00:04:11](#)

ماذا قال صلى الله عليه وسلم لا شيء له بمعنى انه حبط العمل ولو كان قبل العمل لقال له ما اخلص فيه وحبط ما اراد او ابهما غلب فان له - [00:04:34](#)

له الحكم قال لا شيء له. طيب لماذا لا شيء له؟ لان الله تعالى لا يقبل من العمل الا الا خالص الا الخالص ولذلك اذا كان اصل العمل

واساسه غير مبني - 00:04:50

على الاستقامة والمتابعة فانه غير مقبول وحري بصاحبه الانتكاس في اي وقت او حين انتبه لهذه المسألة يقول بعض الناس رأينا

فلانا انتكس واطهر الانتكاسة والا في الحقيقة لا يمكن - 00:05:12

لا يمكن ان يكون رجل او شخص صالحا ظاهرا وباطنا قولاً واعتقاداً وعملاً ومع ذلك يزيغه الله تعالى بلا سبب منه الله تعالى عدل الله

تعالى عدل وقوله عدل وفعله عدل ويأمر بالعدل وحرم الظلم - 00:05:40

هذي وكون الانسان يظن بالله هذا الظن ان رجل مستقيماً ظاهراً وباطناً والله تعالى يعلم منه ذلك وسائر على الكتاب وسنة النبي عليه

الصلاة والسلام ومخلص ومستقيم ومتابع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

ثم يزيغه الله تعالى هذا لا يحصل لماذا لا يحصل لان الله تعالى عدل ولا يظلم ربك احداً. تنبهوا ومثل ذلك لا يمكن ان يكون انسان

يأتي يوم القيامة من المتقين - 00:06:30

اهل التقوى. الله يجعلنا واياكم منهم. الصالحين البررة اولياء الله المحسنين يأتي يوم القيامة يقال له اذهب الى النار لماذا بمقتضى

المشيئة ما يحصل هذا هذا سوء ظن بالله عز وجل - 00:06:51

ولو قلت لكم لو ان خليفة من الخلفاء او سلطاناً من السلاطين قدمه رجل طيلة عمره يخدمه ينصح له بالقول والرأي والمشورة وكل

شيء ولا يألوه جهداً ابداً لا يذخر عنه اي شيء - 00:07:12

وبعدها هذه الاعوام الطويلة بعد اكثر من ثمانين عاماً انتهينا الان من اعمالك ولا نريد لك شيئاً ما الذي يتصور في هذه الحال ها صور

الظلم لا قد انتهينا عن خدماتك ما الذي يتصور الان في حق السلطان؟ ماذا يصنع به؟ اكرمك - 00:07:42

لا شك هذا العقد مقتضى العقل نحن ما نتكلم بعقلية الظلمة بعقلية الانسان العدل نقول يكرمه ويحسن اليه ويعطيه ما شاء من

العطايا والهدايا وغير ذلك. صح لو قال هذا السلطان ما دام انك خدمتنا هذه المدة الطويلة - 00:08:08

ونصحت لنا ونعلم نصحك ونعلم صدقك معنا وتعبك معنا كافؤه بان يسجن مدى الحياة ماذا يعد هذا متأكدين انهم اه في شك

الظاهر. ما في شي نحن الان نتكلم على ما سمعتموه الان - 00:08:28

نعلم نصحك ونعلم صدقك ونعلم تعبك معنا. الى غير ذلك ولكن مع ذلك نريد الان ان نكافئك بعد هذا العمر المديد الطويل بان تكون

في السجن مدى الحياة حتى تموت فيه - 00:08:54

ماذا نقول هذا هو عين الظلم ان تكافى المحسن بايش بالإساءة وتكافؤه بالعذاب او بالسجن او بالحبس او ما اشبه ذلك صح ولا لا

طيب ولله المثل الاعلى فيكون هذا ظلماً في حق العباد الذين يجوز في حقهم الظلم. والله تعالى - 00:09:12

لا يظلم لكمال عدله لكمال عدله لاحظ لكمال عدله. مرة ثالثة. لان بعض اهل البدع يقولون الله غير قابل للظلم. نقول ان الله تعالى لا

يظلم بكمال عدله والا لو اراد الظلم لفعله سبحانه وتعالى ولا يفعله عز وجل لكمال العدل. بدليل - 00:09:37

ان الله لا يظلم مثقال ذرة طيب وقوله تبارك وتعالى ان الله لا يظلم الناس شيئاً. وقوله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على

نفسي وجعلته بينكم محرماً طيب ما رأيك بالذي يظن هذا الظن بالله عز وجل - 00:10:00

ان انسان افنى عمره في طاعة الله ثم قال له اذهب الى النار هل يحصل هذا؟ لا لا يحصل هذا. لا شك انه لا يحصل. طيب لو انسان

اعتقد هذا وظن بالله تعالى هذا الظن - 00:10:21

ماذا يكون هالظن هذا هو ظن السوء واذا قال الله تعالى الا عند ظن عبدي بي. انتبهوا لهذه المسائل الدقيقة. انتبهوا لها يا اخوة. لان

بعض الناس يسيء الظن بالله وهو لا يشعر - 00:10:37

اذا اذنب ذنباً احس بحرارة الذنب وتاب الى الله ثم ذلك يقول لكن هل الله عز وجل يغفر لي ولماذا لا يغفر لك؟ قال لانك كررت الذنب

يغفر الله تعالى لك - 00:10:53

كيف يغفر لي؟ سبحان ربي العظيم. بل يغفر الله تعالى لك ولو اذنبت الف ذنب في اليوم والليلة ما دمت تتوب وتأوب وتستغفر الله

تبارك وتعالى ماذا قال الله عز وجل - 00:11:07

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله؟ الجواب لا احد ومن يغفر الذنوب الا الله. الجواب لا احد ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:11:26](#)

قال تعالى اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعمة اجر العاملين طيب قال رحمه الله من عيب حب الذكر انه يحبط الاعمال صح نعم لان فيه رياء وسمعة - [00:11:45](#)

ثم قال فكاد يكون شركا. لا شك انه يكون من انواع الشرك لانه يريد ان يعمل لاجل ان يذكر طيب ثم قال لانه يعمل لغير الله تعالى هذا هو الشرك - [00:12:06](#)

وهو يطمس الفضائل يمحوها العمل لغير الله يمحو الفضائل والعمل للشهرة يمحو الفضائل ثم قال لان صاحبه لا يكاد يفعل الخير حبا للخير. لكن ليذكر به حتى يمدح. اعوذ بالله - [00:12:22](#)

تعلمون الثلاثة الذين تسعر بهم النار العالم وفي رواية حافظ القرآن والشهيد في سبيل الله والمنفق في سبيل الله الظاهر نسأل الله تعالى اخلاصه في القول والعلم والعمل طيب ما رأيكم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء في الصحيحين - [00:12:42](#)

من يراني يراني الله تعالى به ومن سمع سمع الله به ما معنى هذا معناه ان الانسان يراني يعمل لكي يراه الناس ويعمل لكي يسمع به الناس واضح ما معنى يراني الله به ويسمع الله به؟ يأتي يوم القيامة - [00:13:00](#)

فيراني الله تعالى به يا من كنتم تعلمون ان فلانا يعمل وتظنون انه يعمل لله. نعم هذا هو الان. رأى الله به الان. انظروا لم يكن يعمل لله فيفضح يوم القيامة امام من كان - [00:13:28](#)

ومن سمع سمع الله به. يسمع الناس هل سمعتم به؟ سمع به الف من الناس. انه يعمل هذا العمل وتناقلوا خبره واثنوا عليه وهو يريد هذا نسأل الله السلامة والعافية والاخلاص والصدق وان يعيذنا واياكم من الرياء والنفاق والسمعة - [00:13:46](#)

فسمع به الناس وتناقلوا هذا اسمعوا ايها الناس به. سمعتم به الان؟ نعم. هذا الذي رأيتموه وسمعتموه اعلمو ان عمله كان من اجل ان تروه وتسمعوا فقد رأيتموه وسمعتموه الان - [00:14:09](#)

ليس له جزاء ليس له ثواب ولا جزاء من الجنة او من الثواب بل جزاؤه النار. ثم يجزاه الجزاء الاوفى واضح هذا ولا؟ هذا معنى من يراني الله به ومن سمع سمع الله به. اعاذنا الله واياكم - [00:14:29](#)

لو سأل سائل الان قال ما هي مظاهر الان اه حب الشهرة هناك مظاهر اليس كذلك هناك مظاهر يعني مظهر يدل لكم ما المظهر الذي يدل او المظاهر التي تدل على ان هناك درسا - [00:14:49](#)

يقول الشيخ إبراهيم فتح الباب طيب وارسل اعلانه اللي بيحضر الدرس مجلس الذكر صح ولا لا؟ نعم واه دعا الاخوة وما اشبه ذلك هذه مظاهر تدل من المظاهر التي تدل على حب الشهرة - [00:15:10](#)

ايش؟ ها الشكل الخارجي مثل ايش احسنت ان يحاول ان يشتهر بلبس شهرة يأتي المجتمع فيراهم لابسين لباسا عاديا فيلبس لباس شهرة بين الناس كأن يكون طويلا جدا وان كان الاسبال حرام لكن - [00:15:28](#)

او قصير جدا او يغير الملابس او قصص الشعر او ما اشبه ذلك هذا كله من لباس الشهرة عافانا الله واياكم. نعم. ايضا حب المدح طيب مثلا على سبيل المثال - [00:15:50](#)

حب الشورى ان يبرز اعمالا خفية بينه وبين الله عز وجل يقول قال تعطينا مثال نعم اعطيك مثال يطوف حول الكعبة ويقول لآخيه الذي بجواره صورني وانا سابكي ثم ينزل هذا البكاء - [00:16:07](#)

تويتر هل يتطرق لاحد انه الان اراد ان ينفع الناس بهذا البكاء وهم يصورونه وهو يطوف الان في عبادة ايش ما يتصور هذا وهذه عمرة عن اه ابي فلان او خالي او عمي او ابن اخي او ما اشبه ذلك - [00:16:27](#)

وعند الكعبة يصور هذا ليس من الاخلاص في شيء يخشى عليه انه ما انشأ العمرة الا من اجل هذا. لو قال لا والله يعلم الله من قلبي اني اردت ان انفع الميت. ان اردت ان تنفع الميت - [00:16:47](#)

وتنفع نفسك بهذا. لماذا تطلب علم الناس ولماذا تشهره عند الناس يقول الناس يروني. الناس يرونك الذين حول الكعبة لكن لم

يمدحوك به لانهم يصنعونك كما تصنع ولكن الذين حول بيتك وجيرانك واخوانك وزملائك ورفاق دربك - [00:17:01](#)

ورفاق دربك لا يعلمون هذا. لماذا تصنع مثل هذا يعود الانسان نفسه دائما على الخفاء كان مر معنا في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام مسلم في صحيح عن ابن مسعود عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:17:20](#)

ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يا الله الله بالخفاء يا اخوة. انتبهوا لهذا الامر وخاصة فيما يجب فيه الخفاء ويجذب فيه الخفاء ثم قال المادح والذام الملح والذم - [00:17:35](#)

المدح هو الثناء على الانسان بالخير والذنب بعكسه. الثناء على الانسان بالشر طيب يقول وهب بن منبه رحمه الله من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن ان يذمك بما ليس فيك - [00:17:58](#)

وهذا خطير انك تفرح ان يمدحك الناس بما ليس فيك انتبه يعني على سبيل المثال لو جلست في مجلس وانت لم تحفظ كتاب الله كاملا على سبيل المثال فسألك الاخوة واحسنوا بك الظن وقالوا ما شاء الله متى اتممت حفظ كتاب الله؟ وانت لم تتمه - [00:18:18](#)

هل حفظت الربع او النصف او الثلث او ما اشبه ذلك او نحو ذلك ماذا تقول يقول اسأل الله ان يمن علي بحفظه ولم اتمه بعد ولم اكمله بعد وما اشبه ذلك. واضح - [00:18:44](#)

ولا ده؟ نعم. لكن ما رأيك بمن يعلم انه ليس من حفظة كتاب الله ولم يحفظ كتاب الله. ولم يتجاوز حفظه جزءا او جزئين او اقل من ذلك فاذا سأله اخوانه في الله - [00:18:58](#)

قالوا ما شاء الله متى اتممت حفظ كتاب الله ماذا يقول؟ الله اعلم لنخبر احدا وهذا حصل معي عندما سئل احد الاخوة وكان برفقتي الى اه احدى القرى فالتفت اليه فقلت فلان؟ قال نعم - [00:19:15](#)

ولماذا لا تخبر الله لنخبر الله اعلم هذه ربما تقبل لو كان حفظ كتاب الله صح يريد الخفاء او يقول يحتاج الى آآ يحتاج الى ضبط والى ربط الايات والقرآن يتفقت ان لم يتداركه صاحبه - [00:19:38](#)

ويراجعه لكن هو لم يحفظ وانا اعرفه انه لم يحفظ فقال الله اعلم فقلت فلان لماذا لا تخبر وقال لا لن نخبر الله اعلم وقد كلما احفظ كتاب الله ليس عيبا - [00:20:00](#)

ولكن العيب ان توهم من امامك انك حافظ لكتاب الله او حافظ لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ينتبه المسلم لماذا؟ لان الذي مدحك بانك حافظ لكتاب الله وانت لم تحفظ لا تأمن ان يذمك - [00:20:20](#)

بما ليس فيك بما ليس فيك. واضح هؤلاء طيب يقول ابلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك هذا مبالغ في الذنب ويمدحك بما ليس فيك. لانه نبه على نقصك - [00:20:41](#)

يقول مثلا اعرفكم على هذا الاخ الحافظ لكتاب الله وانت لم تحفظ الان نبه الناس على ايش النقص الذي عندك انه ينبغي ان تحفظ كتاب الله ولم تحفظه فقال انك حافظ وانت لست بحافظ - [00:20:58](#)

لانه نبه على نقصك. وابلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك وهذا يمدحك من هو؟ رجل يذمك بما ليس فيك يقول فلان اه غضوب غضبي سريع الغضب وانت لست كذلك. يقول هذا بالغ في ايش - [00:21:13](#)

لماذا؟ لانه نبه على فضله. فالناس سيتعاملون معك ويعرفونه الحقيقة انك حليم ولست بغضبي طيب يقول ولقد انتصر لك من نفسه بذلك يعني كان سببا لان تكون منتصرا عليه لماذا؟ لانه ذمك بشيء انت بريء منه - [00:21:35](#)

فلا تتكلف ان ترد عليه طيب الا اذا كان في ذلك تهمة فانك تدرأ تدفع هذه التهمة. قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا لا تكلفوا ولا تخف - [00:22:03](#)

ان الله يدافع عن الذين يقول احدهم مرة من المرات جلست في مجلس في اعوام وبدأوا يطعنون باحد الدعاة يا فلان اعرف لا تطعم به مقام يزيد هذا يتكلم بكذا وهذا كذا يقول فبالغ وسب فقلت اتق الله - [00:22:19](#)

وهو يتكلم وتحمس بالكلام وشد المجلس في الكلام واوتي فصاحة يقول اثناء الكلام اخذ كاسة الشاي وكانت حارة يظن انها باردة. فشربها مباشرة فاحرقت فمه ولحيته وانسكب الباقي على جسده - [00:22:47](#)

قال يبدو اني اذنبت يقول هكذا يبدو اني اذنبت طيب يقول فقال اليست هذه عبرة لك هذه عبرة لاني لا تغتاب اخوانك الغائبين من المسلمين ثم قال بعد ذلك ليت الناقص يعلم نقصه - 00:23:08

لو علم النقص ونقصه لكان كاملا ما رأيكم بهذه العبارة لو علم الناقص نقصه لكان كاملا من يبينها لنا يعني على سبيل المثال رجل مدخن يعلم ان التدخين نقص وحرام - 00:23:28

طيب يقول لو علم الناقص نقصه لكان كاملا. كيف نطبق هذه العبارة يحاول يحاول ان هو والان يعلم انه حرام وبعضهم يقول هل تجد لي رخصة ان اتاجر بالدخان ويقسم يقول اقسم بالله اني لا اشرب الدخان. يقول لي كذا في الفتوى في الاستفتاء يعني - 00:24:01

والله لا اشرب الدخان قل لي قلت لماذا لا تشرب الدخان؟ قال لانه مكروه. قلت ما الحرام؟ قال آآ وليكن حراما لكني لا اشربه اذا ماذا تريد؟ قال ابيعه وقلت الذي يشرب اهو من الذي يبيع - 00:24:28

يعني الذي يشرب ذنبه على من انا نفسي يجني على نفسه. اما الذي يبيع فيجني على مجموعة من الناس لاحظ طيب ما رأيكم الان لو لو علم الناقص نقصه لكان كاملا - 00:24:45

الان هو يعلم الرجل يعلم ان هذا الدخان خبيث وقل مثل ذلك للخباث ومع ذلك يشربه لو علم انه ينقصه لكان كاملا ما رأيكم هذي هو يعلم بعضهم يعلم ويقول يجاهد نفسه على تركه لكن اعلم انه - 00:25:03

حرام اكيد الحرام بينقص الحسنات وعليه اوزار ايضا واثامها مجرد العلم مجرد العلم عدم العمل لا يكفي طيب لو علم الناقص نقصه لكان كاملا ما مر معنا في قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. من قريب وقد اجمع اصحاب - 00:25:38

النبي صلى الله عليه وسلم ان كل من عمل السيئات فانه عملها بجهالة وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب اذا كيف نزل هذا؟ نزل لو لو علم الناقص نقصه - 00:26:07

العلم الذي لاحظ العلم النافع الذي يحمله على العمل الصالح والبعد عن العمل السيء كان كاملا ولكن هذا علمه ايش؟ وبال عليه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بالله من قلب - 00:26:24

لا يخشع ومن علم لا ينفع والله تعالى ذكر الكافرين بانهم يعلمون لكن علمهم لا ينفعهم. الدليل يعلمون ظاهرا الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ينفعهم علمهم ما ينفعهم لانهم لم يقربهم هذا العلم من الله عز وجل. لم يحملهم على التوحيد - 00:26:46

والطاعات ولم يبعدهم عن الكفر والشرك والمعاصي والسيئات هذا المعنى فالمقصود هنا لو علم الناقص اي العلم النافع الذي يحمله على الطاعة ويبعد عن المعصية لكان كاملا لكن علمه ايش؟ علمه ناقص وليس بنافع - 00:27:09

المناقص بل هو حجة عليه. كما قال عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك سلام عليكم ثم قال رحمه الله فصل السعيد من قلت عيوبه وهنا العيوب المقصود بها الذنوب والمعاصي - 00:27:30

لان اعظم العيوب هو معصية الله عز وجل واما ما يعيبونك الناس به فقد يعيبونك احيانا بالمكروهات او يعيبونك بما يخالف المروءة او يعيبونك احيانا لجهلهم في تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:53

ولذلك ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الجماعة ما وافق ما وافق امر الله ما وافق امر الله ولو كنت وحدك ما وافق امر الله ولو كنت وحدك كما ذكره ابو القاسم الكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة قال الجماعة - 00:28:12

ما وافق امر الله ولو كنت وحدك. ومشهور موافق الحق لكن الصحيح ما وافق امر الله. هذه هي الجماعة. ولو كنت وحدك لو كنت وحدك يقول لا يخلو مخلوق من عيب - 00:28:34

صح الا من عصمه الله من العين كالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام تكلم عن الاحياء في زمانه الى الى قيام الساعة فالسعيد من قلت عيوبه ودقت دقت يعني الصغرت صارت دقيقة - 00:28:48

وضد الدقيقة الجليلة دقة وجلة وذلك من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله ها دقه هو جله يعني اغلبه لا دقة



وجلة يعني كبيرهم واوله واخره - 00:29:06

طيب السعيد من قلت عيوبه ودقت طيب لماذا قلت عيوبه ودقت لانه يسعى دائما لان يبتعد عن العيوب فاذا سقط فيها سقط فيها ووقع فيها اما عن طريق الخطأ او النسيان - 00:29:28

او انه يعود ويؤوب ويتوب الى الله عز وجل هو اه الله سبحانه وتعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين اذا لا تلم نفسك على مجرد العين وانما لم نفسك على الاصرار على العين - 00:29:49

ولم نفسك على التبرير للعين لان ابليس لعنه الله الم يعص الله تعالى عسى الله ابي واستكبر وكان من الكافرين. طيب. لما ابي واستكبر وكان من الكافرين والله تعالى سأل له لماذا - 00:30:13

لم تسجد لادم. ماذا قال؟ قال انا خير منه. اذا الان يبرر يبرر ويبرر نفسه ايضا بالقدر. قال فيما اغويتني يبرر نفسي ما النتيجة ورده الله تعالى من رحمته يبرر نفسه المعاصي والذنوب - 00:30:37

ولا يعترف بانه اذنب وعصى الله عز وجل وكفر بالله اما ادم عليه الصلاة والسلام وعن نبينا الصلاة والسلام ماذا قال لما اذنب هو وامنا حواء رضي الله عنها البخاري بعضهم ينكر يقول ما اسمه حواء في البخاري ان اسمه حواء - 00:31:00

لو لم تخون حواء او لو لم تفعل الحديث في البخاري ما يحتاج المؤمنون حواء رضي الله عنها اكلت هي وادم من الشجرة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكم عدو مبين. ماذا قال - 00:31:22

مباشرة ما قال يا رب نحن ما نعلم ونحن على جهل او نحن كذا وماذا تريد منا؟ مباشرة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اعتراف - 00:31:42

ودعاء واقرار وذل بين يديه عز وجل فتاب الله سبحانه وتعالى عليهما السلام واضح ولا؟ ولذلك انت اذا اذنت وعصيت الله تعالى ولو اتيت بالموبقات اولا اعترف بين يدي الله - 00:32:04

ثانيا تبرع بين يديه يا ربي اذنت ذنبا اللهم انه لا يغفر الذنب ولا يأخذ به الا انت. فان الله سيغفره ولو كان اي ذنب في الدنيا فان الله سيغفره ان كنت صادقا في التوبة مخلصا فيها والتوبة نصوحا التوبة نصوح فابشر بالخير - 00:32:21

باذن الله عز وجل المقطوعة هذي القدر يجري غالبا على غير متوقع وهذا فيه ايناس لقلب كل مؤمن لا تظن انك اذا بذلت الاسباب انك ستتحكم بقدر الله. لا لا - 00:32:41

ما تتحكم بقدر الله بل القدر سائر على كل احد ان كل شيء خلقناه بقدر. العبد ذو ضجر والرب ذو قدر والدر ذو دول. والرزق مقسوم الخير اجمع فيما اختار خالقنا وفي اختيار سواه اللوم والشؤم - 00:33:01

ابذل الاسباب لكن لا تظن انك ستغير قدر الله تبذل الاسباب فيما يرضي الله وفيما امر الله تعالى به وتجتنب ما نهى الله تعالى عنه مع بذل الاسباب ولكن لا تظن انك ستغير - 00:33:22

مجرى القدر لا ما يتغير القدر باذن الله عز وجل وادعوا الله تعالى ان يكون قدرك خيرا عنده طيب ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ اللهم اني اعوذ بك من جهد - 00:33:38

البلاء ويش؟ ودرك الشقاء وايضا؟ وسوء القضاء ان تستعد الله من سوء القضاء لانه قد يقضى عليك امر سوء فاذا استعدت بالله منه اعاذك الله منه يعيذك الله تعالى من هو - 00:33:51

يعيذك الله تعالى منه. اذا كانت الجنة وهي الجنة وان تقول اللهم اني اسألك الجنة ثلاثا فتقول الجنة اللهم ادخله الجنة فاذا استعدت وفي رواية استجرت بالله من النار ثلاثا اللهم اجرني من النار. اللهم اجرني من النار. تقول النار. اللهم اجرني من النار - 00:34:06

النار - 00:34:06 هذا شيء عظيم عند الله عز وجل. فانت تقول واعوذ بك من سوء القضاء. ابشر بالخير باذن الله عز وجل طيب يقول اكثر ما يكون ما لم يظن غالبا تحصل الامور على - 00:34:24

شيء انت لم تكن تظنه اصلا اولا انه سيحصل كذا ولكن يحصل الامر بخلافه. فالحزم هو التأهب لما يظن لاحظ فسبحان من رتب ذلك

ليرى ليري الانسان عجزه وافتقاره الى خالقه عز وجل - 00:34:40

افتقار الانسان وعجزه بانه لن يملك ولا يملك تغيير القدر. ولكن مع ذلك تأهب لما يظن انك قد تؤاخذ بالذنوب وقد تؤاخذ بالمعاصي

وقد تحرم الخير وقد تحرم العلم وقد تحرم التوبة اذا اذنبت - 00:34:58

واما شيء لا يظن يعني تظن مثلا وانت جالس في البيت تظن ان السقف سيسقط لا تظن هذا وانك ستخرج الى السيارة وستجد ان

السيارة متعطلة خربان لا تظن هذا. بل احسن الظن - 00:35:17

طيب او انك مريض بامراض آآ مزمنة وانت لا تعلم هذا لا تظن هذا يا اخي بل ظن بالله تعالى الظن الحسن كما قال عز وجل انا عند

ظن عبدي بي فليظن عبدي ما شاء - 00:35:33

اسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يرزقنا واياكم صلاح الظاهر والباطن. وان يرزقنا الاخلاص والصدق وصلاح

النية في القول والعلم والعمل. وان يرزقنا واياكم القبول والثبات انه سميع مجيب. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد واله وصحبه اجمعين - 00:35:46

- 00:36:05